بطاقة المشاركة

الاسم واللقب: عبد اللطيف سنيني

الاسم واللقب: علي طالبي

الوظيفة: موظف

الوظيفة: موظف

الرتبة: طالب دكتوراه بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

الرتبة: طالب دكتوراه بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

المؤسسة: جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

رقم الهاتف: 16-65-97-0671

الهاتف: 57-95-31-0664

البريد الإلكتروني: abdellatif.senini@univ-tlemcen.dz

البريد الإلكتروني: ali.talbi@univ-tlemcen.dz

عنوان الملتقى: الجماعات المحلية في الوطن العربي(الرهانات والتحديات)

المحور الأول: الجماعات المحلية مفهومها وأهميتها

عنوان المداخلة: أهمية الجماعات المحلية على مستوى الفرد والدولة

لغة المداخلة: اللغة العربية

ملخص:

يعتبر البحث في موضوع التنظيم الإداري المحلي ذو أهمية بالغة بما يضفيه من تأثير على التنمية بشكل عام، إذ تقدم دراسته لأي مجتمع أو دولة صورة عن تلك الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فالجماعات المحلية هي عبارة عن منطقة جغرافية ، حيث يقسم إقليم الدولة إلى وحدات جغرافية تتمتع بالشخصية المعنوية وتضم مجموعة سكانية معينة وتنتخب من يقوم بتسيير شؤونها المحلية في شكل مجلس منتخب، ولهذه الاعتبارات تعددت تسمياتها، فسميت باللامركزية الإقليمية نسبة إلى الإقليم الجغرافي الذي تقوم عليه وسميت بالإدارة دارة المحلية لتمييزها عن الإدارة المركزية ولأنّ نشاطها محلي وليس وطني وعرفت بالجماعات المحلية للدلالة على نفس الفكرة وسميت بالحكم المحلي لتمتعها باستقلال واسع عن السلطة المركزية وسميت كذلك بالمجالس المحلية المنتخبة غير أنها لا تتمتع باختصاصات باختصاصات تشريعية وقضائية .

الكلمات المفتاحية:

الجماعات المحلية، الشخصية المعنوية، اللامركزية الإقليمية، المجالس المحلية المنتخبة

summary:

The research on the topic of local administrative organization is of great importance because of its impact on development in general, as its study provides a picture of any society or country about those social, economic and political conditions. Morale includes a specific population group and elects someone to run its local affairs in the form of an elected council. For these considerations, its names have multiplied. It was called regional decentralization in relation to the geographical region on which it is based. The idea is called local government because it enjoys wide independence from the central authority. It is also called elected local councils, but it does not have legislative and judicial powers.

key words:

Local groups, moral personality, regional decentralization, elected local councils

مقدمة:

إن تنظيم الجهاز الإداري للدولة أصبح يلقى اهتماما متزايدا في الدولة ،حيث تعتمد أسلوب الإدارة المحلية أو اللامركزية الإدارية الإقليمية الذي يعتبر أسلوباً من أساليب التنظيم الإداري التي تتبعها الدول عادة في أداء وظائفها لتقديم خدماتها للمواطنين، إذ بموجبها يناط بالإدارة المحلية ممارسة بعض وظائف السلطات المركزية بواسطة إشراك أجهزتها في أداء بعض الوظائف وتقديم الخدمات لمواطني الأقاليم المحلية.

وتتجلى أهمية الجماعات المحلية على مستوى الفرد من خلال إشراك مواطني الأقاليم المحلية بإدارة أنفسهم عن طريق مجالس محلية منتخبة من قبلهم، مما يسهل للمواطنين المحليين سرعة إنجاز معاملاتهم الإدارية ، إلى التخفيف من أعباء السلطات الإدارية المركزية التي كانت ملقاة على كاهلها، فضلاً عن تنمية شعور المواطنين بأهميتهم عند إشراكهم في إدارة شؤون إقليمهم، مما يعزز روح المواطنة وينمي الوعي الديمقراطي لديهم.

إذ تحتل البلدية مكانة ذات أهمية في التنظيم الإداري للدولة الحديثة، فهي تتمتع بخصائص كثيرة منها يوجد بين مواطنيها مصالح مشتركة مبنية على حقائق تاريخية واقتصادية.

منح المشرع الجزائري للإدارة المحلية الاستقلالية القانونية والمالية والإدارية من أجل إصدار تصرفات قانونية تساعدها في أداء نشاطها الإداري من جهة غير أنه غير أنه ينعكس على مستوى الفرد والدولة من جهة ثانية، هذا ما يجعلنا نتساءل عن **فيما تكمن أهمية الجماعات المحلية على مستوى الفرد والدولة ؟**

للإجابة على هذه الإشكالية قسمنا الدراسة إلى عنصرين بحيث بداية تطرقنا إلى التعريف بالجماعات المحلية بإظهار مفهومها وخصائصها في حين تكلمنا في العنصر الثاني إلى أهميتها بالنسبة للفرد والدولة.

أولا: مفهوم الجماعات المحلية والعوامل المؤثرة فيها

1- مفهومها

يمكن أن نعرف الجماعات المحلية على أنها وحدات إدارية محلية تتكون من مجالس منتخبة لها استقلالية مالية وإدارية عن السلطة المركزية لتتمكن من تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها مع بقاء حق المراقبة للسلطة المركزية[1]

وقد تعددت تعار يف الإدارة المحلية، ويمكن الأخذ بهذا التعريف الذي يعتبر شاملا، وهي أن الإدارة المحلية أسلوب لتنظيم شؤون الإدارة المحلية والإدارية من قبل هيئات منتخبة من قبل السكان المحليين وتتمتع بالشخصية المعنوية وتقوم بالمهام الموكلة لها من قبل السلطات المركزية إلى أعمال رسم السياسات العامة لدولة وإدارة المرافق العامة، والإشراف على أعمال السلطات المحلية للقيام بمهامها على أكمل وجه.

كما جاء تعريف الإدارة المحلية في كتاب الدكتور محمود عاطف البنا بأنه " : يقصد باللامركزية أن يعهد بسلطة البت في بعض الأمور إلى هيئات تتمتع بنوع من الاستقلال تجاه السلطة المركزية التي يتبع اختصاصها أصلا لكل إقليم الدولة، فإن السمة المميزة إذن للنظام المحلي هي الاستقلال الذي نجد من أهم ضماناته أن تتكون الهيئات المحلية بالانتخاب أساسا وتتمثل تلك الهيئات في تمتعها بالشخصية المعنوية وفي عدم ارتباطها بالسلطة المركزية بتبعية مطلقة وإنما تخضع فقط لنوع من الرقابة أو الوصاية الإدارية.[2]

[1]- لخضر مرغاد، الإدارات العامة للجماعات المحلية في الجزائر ، مجلة العلو الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 07 ،2005، ص 02

[2]- عبد الرزق الشيخلي ، الإدارة المحلية دراسة مقارنة، جامعة مؤتة الأردن 2011 ، ص .55

تباينت أراء الباحثين وفقهاء القانون العام حول تعريف الإدارة المحلية ولم يتفقوا على تعريف موحد لها فلكل منهم تعريف يعبر عن رأيه ونظرته الخاصة وفقا للنظام السياسي والاجتماعي الذي ينتمي إليه ويؤمن به. وهذا الاختلاف والتباين حول تعريف الإدارة المحلية يرجع إلى اختلاف وتباين النظم السياسية والاجتماعية التي نشأ في ظلها النظام الإداري من جهة ، والى اختلاف وتباين وجهات نظر المفكرين وفقهاء القانون حول العناصر المكونة لها، والأهمية النسبية التي يخضعها المشرع على أي عنصر من هذه العناصر من جهة أخرى. وسيتجلى هذا الاختلاف والتباين في عرض تعريفات بعض الباحثين وفقهاء القانون للإدارة المحلية[1].

كما استخدم الفقه الفرنسي مصطلح اللامركزية المحلية للتعبير عن الإدارة المحلية وعرفها بأنه: هيئات محلية تمارس اختصاصات إدارية، وتتمتع باستقلال ذاتي واستخدم الفقه الفرنسي أيضا مصطلح اللامركزية الإقليمية مستقلة عن اللامركزية المرفقية للتعبير عن الإدارة المحلية إذ عرفها بقوله: إنها هيئات محلية لا مركزية، تمارس اختصاصات إدارية وتتمتع باستقلال ذاتي.

أما في الوطن العربي فقد اختلف الكثير من الفقهاء والشراح والباحثين العرب حول تحديد مفهوم الإدارة المحلية، حيث عرف بعض الفقهاء والباحثين العرب الإدارة المحلية بأنها، توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية في العاصمة، وبين هيئات محلية أو مصلحيه مستقلة، بحيث تمارس هذه الهيئات وظيفتها الإدارية تحت إشراف ورقابة الحكومة المركزية[2].

2- خصائصها

تتميز الإدارة المحلية بعدة خصائص تنفرد بها عن الإدارة المركزية من أهمها:

- قربها من الأفراد يجعلها تصل أعماق حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- تعمل على تنمية المجتمعات المحلية وتوفير للفرد مستوى معيشي أفضل.

[1]- حسين مصطفى حسين ، الإدارة المحلية المقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982 ، ص17.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

– اشتراك الأفراد في إدارة في الأمور ذات الأهمية الإدارية لكون أولئك الأفراد أقدر على معرفة حاجاتهم وكيفية تلبيتها.

– تعمل على تكثيف النظام الإداري ليلاءم الأفراد دون تطويع الأفراد ليتكيفوا مع الإدارة .

– تعتبر مدرسة للتربية السياسية للأفراد لإعداد القيادات الصالحة وتدعيم الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمعات المحلية.

– إثارة الحماس والتنافس بين أفراد المجتمعات المحلية المختلفة لتحقيق أكبر قدر من النهوض بمجتمعاتهم معتمدين في ذلك على جهودهم الداخلية.[1]

3– وظائفها:

هناك عدة وظائف أسندت إلى الإدارة المحلية ممثلة في مؤسساتها المختلفة من ولاية وبلدية وما يتبعهما من أقسام، وتتمثل هذه الوظائف في كل من:

– الأمن والنظام العام.

– المصلحة العامة المحلية.

– تخليد الرموز الوطنية(شعارات وطنية، أعياد وطنية)...

– الاتصال بالمحيط والاستماع إلى المواطن.[2]

4– مقومات نظام الجماعات المحلية :يعتبر نظام الإدارة المحلية أسلوبا إداريا بمقتضاه يقسم إقليم الدولة إلى وحدات ذات

مفهوم محلي، فهذا النظام على عدد من المقومات الأساسية. ويمكن إبراز أبعاد كل مقو من هذه المقومات بالتفصيل كما يلي:

أ– **تقسيم إداري لإقليم الدولة:** يشير هذا المقوم إلى ضرورة وجود تقسيم إداري لإقليم الدولة إلى وحدات ذات مفهوم محلي ولا تكون إلا بتوفير وحدة المصلحة لدى سكانها ووحدة الانتماء يتوقف نوع التقسيم

[1]– عبد الغفار الحنفي، أساسيات إدارة منظمات الأعمال " الوظائف والممارسات الإدارية "، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص1.

[2]– لحسن سرياك، المهام التقليدية للجماعات المحلية، موفم للنشر، 1998 – ، ص.11 .

الإداري لإقليم الدولة على يد الدولة من نظام الإدارة المحلية وعلى الظروف البيئية السائدة في إقليم الدولة، في هذا الإطار توجد عدة عوامل تكون دائما موضع الاعتبار عند تقسيم إقليم الدولة لأغراض الإدارة المحلية، أهميتها : تجانس المجتمعات المحلية والقوة الدالية، أي مدى قدرة الوحدة المحلية للحصول على موارد مالية
ذاتية تكفي لتغطية جزء كبتَ من نفقاتها، فهذا يتطلب حجما أدنى من السكان الذين يكلفون بأداء الضرائب والرسوم إلى السلطات المحلية المعنية[1].

ب- المجالس المحلية المنتجة :من الضروري إدارة شؤون الوحدات المحلية من قبل مجالس منتجة تمثل الإدارة العامة لمواطني الوحدة، فالمواطنين أدرى بتحديد مشاكلهم والعمل على حلها بالأسلوب الذي يرونه مناسبا.

الأصل أن تشكيل المجالس المحلية المنتخبة يكون بالانتخاب المباشر، ذلك أف الباعث على نشأة نظام الإدارة المحلية باعث سياسي،
وفي الأقرب إلى الأهالي ماديا ومعنويا، بالإضافة إلى أن الانتخاب المباشر ضروري لدعم استقلال السلطات المحلية في مواجهة الحكومة
المركزية لأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية تقو أساسا على المشاركة الشعبية في التخطيط والإدارة والتنفيذ.

ج- التمويل المحلي الذاتي بالموارد المحلية :يكون استقلال الوحدات المحلية إداريا باستقلالها المالي وتباعا لاستقلالها بموارد مالية ذاتية تكون لها ذمة مالية منفصلة عن ذمة الدولة وبالتالي تتمتع بحرية تامة في إنفاق أموالها، فلا يقتصر دور الاستقلال المالي على دعم الاستقلال الإداري، لكن و يساهم أيضا في دعم مبادئ الإدارة المحلية عن طريق تأكيد المسؤولية المالية لمواطني الوحدات المحلية.[2]

[1]- بسمة عولمي،" دور الجباية المحلية في تدويل التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة بلديات تبسة"، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص مالية، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي تبسة، 2003 ، ص .01
[2]- الرجع نفسه، ص07.

د- رقابة الحكومة المركزية على السلطات المحلية :تقوم على عدت أسس من أهمها أن السلطات المحلية تتفاوت في القوة المالية تبعا لما يأتي لكل منها من حصيلة الموارد المالية المقررة لذا، الأمر الذي يتطلب مراقبة أعمال هذه السلطات بالإضافة إلى أن الجماعات المحلية تتفاوت في أحجامها، طبيعة اقتصاديا ومستوى سكانها الاجتماعي والثقافي.

هـ- المشاركة الشعبية :تعتبر المشاركة الشعبية أحد المقومات الأساسية لقيام نظام الإدارة المحلية وبدون المشاركة الشعبية في اتخاذ

القرارات بالمجالس المحلية وفي العمال الخاصة بالتنمية المحلية تبتعد وحدات الإدارة المحلية عن حقيقة ما يحس به المواطنون من مشكلات
وحاجات فالمشاركة الشعبية هي اشتراك المواطنين أفراد وجماعات وأولويات المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لتحقيق هذه الاحتياجات وتدويل
المشروعات واتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات.

و- التخطيط وضرورة التكامل بين أجهزة التخطيط :يمكن اعتبار التنمية المحلية على أنها تلك العملية المخططة للتعبئة الشاملة والاستخدام الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة للنهوض بالمجتمعات المحلية في جميع المستويات.عند التحدث عن التنمية المحلية كهدف أساسي للإدارة المحلية فانه كي تحدث على الوجه المطلوب لابد أن تكون مخططة، أي أن التخطيط هو أحد المقومات الضرورية لأي نظام للإدارة المحلية[1].

فإذا كان تحديد اتجاهات التنمية فيما يتعلق بالأهداف والأولويات العامة تبدأ من السلطة العليا والمجلس الشعبي بها فان الأهداف التفصيلية والمنشأة القاعدية ينبغي أن تبدأ من الوحدات الأدنى ومجالسها الشعبية على أن يتم إقرارها من السلطات العليا والمجلس الشعبي بها ضمانا لواقعية التخطيط .ويلزم ذلك ربط التخطيط الإقليمي والمحلي بالتخطيط القومي بحيث تتضمن الخطة الوطنية الخطط الإقليمية

[1]- بسمة عولمي، مرجع سابق، ص08.

والمحلية بما يحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي والعمراني وحماية البيئة وهذا يتطلب التنسيق بين أجهزة التخطيط على كافة المستويات.

ح- توفر العنصر البشري: يعمل العنصر البشري على إصلاح التنمية المحلية والتي تعتبر الهدف النهائي لنظام الإدارة المحلية، فهو الذي يفكر في كيفية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام وتدبير التمويل اللازم لإقامة المشروعات وتنفيذها، وذلك يجب أن تتوفر لدى وحدات الإدارة المحلية للموارد البشرية المؤهلة فنيا وإداريا بالإضافة إلى مشاركة المواطنين في جميع عمليات التنمية منذ رسم الخطة إلى غاية تنفيذها وهو عمل إلزامي.

خ- مقومات قانوني: تعتبر مقومات القانونية من أهم المقومات الأساسية التي تقو عليها الإدارة المحلية فيمكن استخلاص أن المقوم الخاص بضرورة ذاتية لدعم استقلالها الإداري والتقليل من اعتمادها على الحكومة المركزية في الحصول على إعلانات حكومية، هو الركن الأساسي لقيام نظام إدارة محلية ناجحة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن توافر الموارد المالية الذاتية المحلية أمر لابد من و لكي تقوم الوحدات المحلية بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.[1]

كما تجدر الإشارة إلى أن تلك الأهداف المنوطة بالوحدات المحلية تجتمع كلها في هدف رئيسي يتلخص في السعي إلى تحقيق التنمية المحلية أكبر درجة ممكنة من الكفاءة وحسن الأداء ذلك أن تحقيق هذا الهدف بالصورة المطلوبة يتبع و تحقيق المقومات الأخرى التي تقوم عليها نظم الإدارة المحلية ومن ثمّ نجاح نظام الإدارة المحلية المطبق.

5- العوامل البيئية المؤثرة في نظام الإدارة المحلية

يتباين نظام الإدارة المحلية من دولة لأخرى كما قد يتباين في إطار الدولة الواحدة من مرحلة لأخرى ومن تم فإن نظام الإدارة المحلية يتأثر بالعوامل السياسية والثقافية والتاريخية التي يوجد فيها، وتساعد نظام دراسة الإدارة المحلية أو ما يصطلح عليه بتسمية إيكولوجية الإدارة المحلية في تحليل الدور الذي تقوم به الوحدات المحلية وفي المقارنة بين هذه الوحدات وبعضها البعض.

[1]- بسمة عولمي، مرجع سابق، ص10.

أ- العوامل الجغرافية والطبيعية

تعتبر الظروف الجغرافية ووسائل الاتصال والمواصلات من العوامل المؤثرة في نظام الإدارة المحلية وتحديد بناءه التنظيمي وتشكيلاته، وتحديد الحدود الإدارية بوحداته، فالانعزال الجغرافي يؤثر في نظام الإدارة المحلية.

ب- مساحة الدولة

مما لاشك فيه أن نظام الإدارة المحلية يتأثر بمساحة الدولة الشاسعة التي تكون في حاجة ضرورية إلى نظام الإدارة المحلية كالجزائر.

وعلى العكس من ذلك قد لا تكون هذه الحاجة من نفس الدرجة بالنسبة لدولة صغيرة المساحة مثل قطر...

ج- تضاريس الدولة

تؤثر تضاريس الدولة على نظام الإدارة المحلية المطبق فيها، فنظام الإدارة المحلية الذي يطبق في المناطق الصحراوية والجبلية يختلف عن ذلك الذي يطبق في السهول على اختلاف طبيعة السكان وتباين وسائل معيشتهم، ففي المناطق الصحراوية والجبلية تسود أنماط الإدارة المحلية التي لاسبيل لتغييرها إلا بتغيير الطبيعة الصحراوية وهذا من صعوبة المر، ويرى بعض من الفقه أن البيئة الجغرافية لمصر والعراق خاصة وجود أنهار قد ساعدت على قيام سلطة قوية من كل منهما في تنظيم مياه النهر وضمان توزيعها بشكل يجول دون توزيع نزاعات كما ساعد اعتماد الزراعة على الأمطار.

د- الموقع

لقد أكدت بعض الدراسات الميدانية في تحقيق التنمية، فنجاح الإدارة المحلية له علاقة مباشرة بالموقع الذي هو محدد مهم للإمكانيات الاقتصادية، فهو قاعدة أساسية للدخل والإدارة.

*** العوامل التاريخية**

كثيرا ما نسمع عن أن نظام الإدارة المحلية في دولة ما يرتبط به الدولة وأنه جزء لا يتجزء منه، وهو لا يمكن أن يكون سندا لهذه المجتمعات وتتمثل أهم العوامل التاريخية فيما يلي:

أ- أسلوب نشأة الدولة

يؤثر في خصائص نظام الإدارة المحلية ففي حالة نشأة الدولة بعدد من الأقاليم بخصائص متمايزة فإن نظام الإدارة المحلية هنا يعكس لنا ذلك، أما في حالة انفصال أقاليم الدولة لتكوين دولة مستقلة فإن نظام الإدارة المحلية لهذا الإقليم يعكس مثيله في الدولة الأم.

*** مبررات الدول في تبني فكرة الإدارة المحلية**

أ- السياسية

- تعتبر الإدارة المحلية تجسيداً للديمقراطية والمشاركة الشعبية، وهذا المصطلح أخذ أبعاده الواسعة وتبلور على الساحة الدولية وخاصة في الآونة الأخيرة.
- يساهم نظام الإدارة المحلية في ترابط النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للدولة بتوزيع القوى المنتجة بدل تركيزها في الحكومة، والعمل على ترابط الدعائم التي يقوم عليها هذا المبنى لامتصاص الأزمات الداخلية ومواجهة الأخطار الخارجية التي تتعرض لها الدول[1].

ب- الاقتصادية

- تعمل الإدارة المحلية على تقليل النفقات وعدم هدر الوقت.
- لإدارة المحلية وسيلة لتحقيق التنمية المحلية وبالتالي التنمية القومية.
- -إيجاد مصادر التمويل للإدارة المحلية.
- تأسيس المشروعات الاقتصادية الملائمة للمجتمعات المحلية.
- -الإدارة المحلية تساعد على تحرر المناطق النائية والعمل على تطويره[2]

[1]- بسمة عولمي، مرجع سابق، ص15.

[2]- المرجع نفسه.نفس صفحة.

ج- الاجتماعية

- يسهل نظام الإدارة المحلية مبدأ المشاركة الاجتماعية بين الأفراد.
- يعمل نظام الإدارة المحلية على تحقيق الولاء القومي ، ويعمل على التخلص من العادات والتقاليد الاجتماعية السيئة كالولاء للعشيرة وغيرها.
- يعمل نظام الإدارة المحلية على دعم الروابط الروحية بين أفراد المجتمع المحلي.
- يعمل نظام الإدارة المحلية على تطوير الطاقات الفكرية والثقافية والفنية للسكان المحليين[1].

د- الإدارية

- اتساع نطاق وظائف الدولة وازدياد مجالات تدخلها في شؤون المجتمع والحياة.
- تبسيط الإجراءات الإدارية والتخلص من الروتين و البيروقراطية والإجراءات الإدارية المعقدة
- الحرية والاستقلال في إدارة الشؤون المحلية، وبالتالي مرونة أكثر في تنفيذ مهامها.
- الإصلاح الإداري يقضي بأن تكون هذه الأجهزة قريبة من مصدر الحاجات العامة التي تقوم بإشباعها، وأن تكن متصلة قدر الإمكان اتصالاً مباشراً ودائماً هذه الحاجات.
- يعمل نظام الإدارة المحلية على تطوير التنظيمات الإدارية وتطوير الخبرات أو الكفاءات الإدارية المستقبلية على المستوى القومي.[2]

ثانيا: أهمية الإدارة المحلية

1- على مستوى الأفراد

أ- الديمقراطية والمشاركة :تعتبر الديمقراطية والمشاركة ذات أهمية كبيرة و أساسية يسعى لتحقيقها نظام الإدارة المحلية، وهي تقوم على قاعدة المشاركة في اتخاذ القرارات في إدارة الشؤون المحلية تأسيسيا على مبدأ حكم الناس لأنفسهم بأنفسهم في إدارة الخدمات وتوزيع المشاريع الإنمائية.[3]

[1]- أحمد رشيد، مقدمة في الإدارة المحلية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتابة، مصر، 1985، ص67.
[2]- المرجع نفسه، ص68.
[3]- محمد محمود الطعامنة، نظم الإدارة المحلية، المفهوم والفلسفة والأهداف، سلطنة عمان، 2003، ص14.

ب- دعم الوحدة الوطنية وتحقيق التكامل القومي، فإن نظم الإدارة المحلية تساهم في القضاء على استئثار القوى السياسية وتسلطها داخل الدولة، مما يجهض ويضعف مراكز القوى السياسية وتسلطها داخل الدولة، مما يجهض ويضعف مراكز القوى منها والقضاء على عليها مبدئيا.

ج- تقوية البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، وذلك بتوزيع الاختصاصات بدلاً من تركيزها في العاصمة.[1]

د- تساهم الإدارة المحلية بربط الإدارة الحكومية بالقاعدة الشعبية، بما يضمن تفهم الطرفين لاحتياجات وأولويات المجتمعات المحلية ووسائل تنميتها اقتصاديا واجتماعيا.

هـ- دعم وترسيخ الثقة بالمواطن واحترام حريته وإدارته ورغبته في المشاركة في إدارة الشؤون المحلية ضمن سياق الإطار العام للتنمية الشاملة للوطن.

هـ- إحساس الأفراد بانتمائهم الإقليمية والقومية وتخفيف أثار العزلة التي تفرضها المدنية الحديثة عليهم بعد توسيع نطاقها للتنظيمات الحديثة.

2- على مستوى الدولة

يعتبر نظام الإدارة المحلية وسيلة ملائمة لتقييم الخدمات المحلية والإشراف على إدارتها

وتتلخص هذه الأهمية فيما يلي:

أ- من أهم ميزات نظام اللامركزية – BROWING تحقق الكفاءة الإدارية ،لقد أشار براونج هو ما يتعلق بالنواحي الاقتصادية حيث إن هذا النظام من وجهة نظره أكثر جدوى اقتصادية من تبني النظام المركزي عند تقديم السلع والخدمات المحلية، حيث يمكن نظام اللامركزية تزويد المواطنين بالأهمية المطلوبة

[1]- بسمة عولمي، مرجع سابق، ص15.

والتي تختلف من محلية لأخرى وهذا فهي أكثر قدرة على الاستجابة للطلبات المتباينة مقارنة بالنظام المركزي[1].

ب- القضاء على البيروقراطية التي تتصف بها الإدارة الحكومية، وتنتقل صلاحية تقديم الخدمات المحلية إلى هيئات وأشخاص يدركون طبيعة الحاجات المحلية، ويستجيبون لها بدون عوائق أو روتين زمني خلال رقابة وأشراف المستفيدين من تلك الخدمات.

ج- خلق روح التنافس بين وحدات الإدارة المحلية، ومنح فرص للمحليات للتقريب والإبداع والاستفادة من أداء بعضها البعض[2].

الخاتمة

ومن خلال دراستنا لأهمية الجماعات المحلية على مستوى الفرد والجماعة نستنتج أن الانجازات التي على عاتق الجماعات المحلية لابد أن تلبي معايير موضوعية علمية لا شعبية ولا لأغراض سياسية إنتاجية وتؤدي خدمة تساهم في ترقية الفرد والجماعة إما فكريا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا واعتبارا من هذا كله فإن مهام الجماعات المحلية يجب أن تعطي تطورا واهتماما آخر لطريقة تسييرها بما وفقا للإصلاحات الجارية وطنيا ودوليا.

ومن أهم النتائج والتوصيات المتوصل إليها من خلال هاته الدراسة تكمن فيما يلي:

- تحديد نوع العلاقة سواء من الناحية الفنية أو الإدارية بين مديريات الإسكان بالمحافظات والإدارات الهندسية بالوحدات المحلية و ذلك بغرض تحديد المسؤولية في عمليات إقامة المباني.

[1]- محمد محمود الطعامنة، مرجع سابق، ص15.

[2]- بسمة عولمي، مرجع سابق، ص15.

– تحديد العلاقة بين الجهة التي تدير بعض المرافق كالكهرباء و المياه و الصرف الصحي والمنشآت التعليمية و بين المحافظ بحيث يشرف المحافظ إشرافا كاملا عليها لأن هده المرافق تعمل في نطاق المحليات.

– زيادة الاهتمام بالقيادات المحلية من خلال رفع المهارات الإدارية و الفنية بواسطة البرامج التدريبية المختلفة والتي يجب أن ترتكز على فهم المتغيرات الدواية و المحلية و الإقليمية.

– تفعيل دور الأقاليم الاقتصادي لا يجاد كيانات اقتصادية تحقق الأهداف التي من أجلها

قد أنشئت و بصفة خاصة ما يتعلق منها بالاستقرار الإقليمي و التوظيف.

– دعم الموارد الذاتية للوحدات المحلية و دلك بالحصول على رسوم معينة للمساهمة في تدبير

بعض الموارد التي تستخدم في تعزيز الميزانيات المحلية.

المراجع

1– لخضر مرغاد، الإدارات العامة للجماعات المحلية في الجزائر ، مجلة العلو الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 07 ،2005.

2– عبد الرزق الشيخلي ، الإدارة المحلية دراسة مقارنة، جامعة مؤتة الأردن 2011 .

3– حسين مصطفى حسين ، الإدارة المحلية المقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982 . عبد الغفار الحنفي أساسيات إدارة منظمات الأعمال " الوظائف والممارسات الإدارية "، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006 .

4– لحسن سرياك، المهام التقليدية للجماعات المحلية، موفم للنشر،1998.

5– بسمة عولمي،" دور الجباية المحلية في تدويل التنمية المحلية في الجزائر دراسة حالة بلديات تبسة"، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص مالية، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي تبسة، 2003 .

6– أحمد رشيد، مقدمة في الإدارة المحلية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتابة، مصر، 1985.

7– محمد محمود الطعامنة، نظم الإدارة المحلية، المفهوم والفلسفة والأهداف، سلطنة عمان، 2003.